

خطبة الجمعة 3441-1-81 - رسائل العودة للدراسة - فضيلة

أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات باعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آل بيته - 00:00:00 وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها ويث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:30 ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. اصلاح اعمالكم ويففر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد اخوة الاسلام فغدا باذن الله تعود قوافل الطلاب الى مقاعد دراستها وصفوف مدارسها - 00:01:00 فيها تتأبطة الحقائب وتشتمل الهمم. الحرص باعثها والشوق حادتها. وشرف العلم وجلالته يحيط بتلك المواكب الغادية صباحا تجوب الطرق نحو المدارس والمعاهد والجامعات راقية مصاعد المجد سامية في مدارج العز والشرف. واذا بالمشهد ينتقل - 00:01:30 بك من ازدحام الشوارع واكتظاظ الطرق الى الافق البعيد وانت تستحضر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:02:00

اخوجه مسلم. عشر المعلمين. انتم بناء العقول وصناع المجد. وعلى يديكم تسقى الحقول وتحصد الثمرات. وحضارة الامة نتاج بذلك وعطائكم. فالله الله في اخلاص النيات واحتمال المصاعب. فما انتم الا كما انتم الا كقواعد البناء الذي تقومون - 00:02:20 على اكتافه الابراج الشاهقة وناظحات السحاب ثباتا وصلابة ورسوخا. النية وبقدر ما تحملون عليها من المقاصد تبلغون. فارفعوا رؤوسكم وانظروا بعيدا هنالك. الى المطال النفيسة والغايات الشريفة لا تقنعوا بالدون واعيذكم بالله من الغرق في احوال النية الدينية - 00:02:50

من مداع زائل ودنيا فانية. وفي الحديث الصحيح ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة ثلاثة وذكر منهم ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها - 00:03:20 قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت في القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال قال عالم وقرأت القرآن ليقاله وقارئ فقد قيل. ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى هي في النار اخرجه مسلم. ايها المعلمون والله لو علمتم شرف التعليم وعظيم مكانته - 00:03:46

واجره لاغتبتم وقررت اعينكم سرورا. ولاستعذبتم الصعاب والشدائد في سبيل ذاك الشرف ففي سنن ابي داود والترمذى عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان العالم - 00:04:16 لا يستغفر له من في السماوات ومن في الارض. والحيتان في جوف الماء. وان فضل العالم على العابد فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا - 00:04:36 دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. وفي سنن الترمذى عن ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته واهل - 00:04:56 السماوات والاراضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير ايها المعلمون انتم مصابيح الدجى.

ومنارات التعليم ومراكب النجاة لعقول الاجيال. ان يجري فيها طوفان الانحراف والضلال. الامانة كبيرة وميدان التعليم جهاد. والرسالة

00:05:16 - شريفة فلا

افلتن الحبل من ايديكم ولا ولا تسكتوا الهمة باحدكم واحذروا من مزالق الشيطان ان يفسد عليكم رصيد الخير والاجر برياء وسمعة. او انحطاط في رغبات زائلة واعلموا وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. واما انتم يا طلبة العلم وشدة المعرفة فطريقك -

00:05:46

قم حاصل بموعد الشريعة اغراء بالفضل والاجر العظيم. وساعات جلوسكم على مقاعد الدراسة حلق العلم مذكورة بالثناء هناك في الملكوت الاعلى. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله -

00:06:16

الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ذكرهم الله فيمن عنده اخرجه مسلم. واول ما يتعين على ابنائنا وبناتنا العناية به. تقرير الاخلاص في طلب العلم وتحصيله وابتغاء ما عند الله من شرف لاهل العلم وكراهة يرفع الله الذين -

00:06:36

امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. واما الشهادات والدرجات وما يلتحقها من تكريم او وظيفة وحظوظ دنيوية فامور الواقع تأتي تباعا. لا تحتاج الى نية وعقد عزم القلوب عليها يا طلاب العلم يتتصادق العشرات والمئات في مقاعد الدراسة. ويروحون ويغدون سويا على الدروس -

00:07:06

والاختبارات ثم ينفرد منهم احد بالتميز والتتفوق والصدارة. ولا ينال ذلك الا بالجد والمثابرة والحرص وضبط الاوقات والukoof على الكتاب وكثرة التكرار بلا ملل ولا سأم فاحجز يا قرة العين لك مقعدا في صفو المتميزين. ولا ترضي بالدون واطرح عنك الشواغل -

00:07:36

والتوافق وسفاسف الامور. واعلم ان تعب الايام وسهر الليالي. ومكابحة الدرس والمذاكرة هو ثمن التميز والتتفوق جدا والزم الدعوة القرآنية وقل رب زدني علما يا جيل الامة الصاعد واملها المنشود. الامال عليكم معقودة والخوف عليكم من الامواج المتلاطمة -

00:08:06

والنجاة بعون الله في التسلح بالعلم والاحتماء بحصونه. واعلموا ان القطعان الضائعة من اقرانكم الشباب كانوا بعد الناس عن طلب العلم والاهتمام به. فكانوا فرائس سهلة الاصطياف والواقع في فخاخ الانحراف والضياع. فسلوا الله السلامة والنجاة. واجعلوا من حرصكم على الفرائض -

00:08:36

والانكماض عن الحرام خطوات لا بد منها في منهاج حياتكم. فانها امارة التوفيق النجاح وبر الوالدين احياء وميتين. سر التوفيق الخفي والدعوات المستجابة بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيهما من الاي والهدي والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر -

00:09:06

الله لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات فاستغفروه وتوبوا اليه انه كان غفورا. استغفر الله الذي لا الله الا هو. استغفر الله الحمد لله على والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه -

00:09:36

واشهد ان سيدنا ونبينا محمداما عبد الله ورسوله. الداعي الى رضوانه. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من -

00:10:16

بالعروة الوثقى. ايها الاباء والامهات مسيرة التعليم ضخمة العتاد. معقدة التركيب وانتم محورها الاهم حوضوا اولادكم بالرعاية والعناء واردوهم بالنصح والتوجيه وحفوهم قم بالدعوات صبح مساء. علموا اولادكم ان العلم تاج يلبس فوق الرؤوس لا حذاء -

00:10:36

جعلوا للوصول به الى حظوظ الدنيا الفانية. علموهم ان العلم خشية الله. وان الله في قلب العبد امضى سلاح يدافع به عن قلبه ضد هجوم الشهوات الكاسح في عالم الفضائل المفتوح بل المفتوح. علموهم ان الوصول الى رضا الله اشرف المطالب. ويجب ان -

00:11:06

البوصلة المحددة لكل اهداف الحياة. وان بلوغ المجد ونفع المجتمع والاسهام في بناء امتى هم شريفة تليق بامثالهم. علموهم ان الحياة سريعة الدوران كثيرة ولا تسلم المراكب في بحرها من الغرق الا بالحفاظ على الثوابت الدينية والعقيدة والقيم والاخلاق -

00:11:36

اخلاق علموا اولادكم ان بقع الحبر في ثيابهم. وبقايا بري المرسام في دفاترهم وقطرات العرق المتحضره من جماههم. وهم عائدون الى المنازل في الظهيرة. احب اليكم واسعد في قلوبكم وابهى في اعينكم. ولتكون العودة الى مقاعد الدراسة امنة باذن الله. يتعين على -

00:12:06

كله بذل الاسباب والاخذ بالتوجيهات والالتزام بكل ما يمكن ان يصدر وقاية باذن الله من اثر الوباء فان الجهد المبذولة من الجهات المسؤولة في الصحة والتعليم عظيمة. فلنكمها بجهود تتكلف بها الادوار. نسأل -

00:12:36

الله الحفظ والسلامة والعافية. ثم استكروا جمعتكم من الصلاة والسلام على رسول الهدى. ونبي الرحمة وسيد الورى ان امرنا الله بالصلاه والسلام عليه اذ قال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا -

00:12:56

تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على حبيب القلوب وانسها وبهجة الارواح وسعدتها. قائد وقرة عيوننا محمد بن عبدالله وارض اللهم عن آل بيته وصحابته والتابعين وارض عننا معهم بعفوك وكرمك يا اكرم -

00:13:16

الاكرمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيتك. وننوعذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. ونسألك يا رب سعادة الدنيا والآخرة. ونسألك العفوا والعافية -

00:13:36

معافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة. اللهم عافنا واعفوا عنا. اللهم عافنا واعفو عنا واعفو عن والدينا وازواجنا ووالديهم وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة -

00:14:06

جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين -

00:14:26

الامين اللهم اغفر لوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا واجمعنا بهم وازواجا وذرياتنا في جناتك النعيم اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا وسلامتنا. اللهم من ارادنا والاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله يا رب بنفسه. واجعل كيده في نحره. واجعل تدميره في تدميره يا ذا الجلال والاكرام. اللهم -

00:14:46

توفق وايد بالحق امامنا وولي امرنا خادم الحرمين لكل خير وهدى وسداد ورشاد يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين -

00:15:16

والحمد لله رب العالمين -

00:15:36